قليل فان تكررت لا فقد تقدم حكمه فان قلت قد فهم من كلامه
حكم النعت وعطف النسق فما حكم بقية التوابع قلت اما البدل
الصالح لعمل لا وعطف البيان عند من اجازه في النكرات فهما كالنعت
المفصول يجوز فيهما الرفع والنصب فان كان البدل معرفة تعين رفعه
اذ المعرفة لا تصلح لعمل لا واما التوكيد فقد لا يدخل في هذا الباب
لان النكرة لا توكد قلت انما يمتنع توكيد النكرة عند البصريين
بالتوكيد المعنوي واما اللفظي فلا يمتنع ص واعط لا مع همزة
استفهام ما تستحق دون الاستفهام ش اذا دخلت الهمزة
على لا فلها ثلاثة معان احدها وهو الاكثر ان تجتمع التوبيخ والانكار
كقوله الا فرسان عادية الثاني ان يكون لمجرد الاستفهام عن النفي
كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد والا مع الهمزة في هذين
المعنيين من تركيب وعمل والغا ما لها مجردة مع الهمزة والثالث
ان يكون للتمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه ولها عند المازني
والمبرد في التمني ما لها مجردة من جميع الاحكام السابقة وذهب
الخليل وسيبويه والجرمي ومن وافقهم الى انها تعمل في الاسم خاصة
ولا خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا تلغى ولا تعمل عمل ليس والرابع ان
تكون للعرض والتحضيض فلا يليها حينئذ الا فعل ظاهرا او مقدرا او معمول
فعل موخر ولا تعمل عمل ان ولا ليس لانها مختصة بالفعل وما ذكره ابن
الحاجب من ان التي للعرض تعمل عمل ان لم يصح وقد ذهب بعضهم الى ان
التي للعرض ليست مركبة من الهمزة ولا النافية بل هي حرف بسيط
واما الا التي للاستفتاح فهي غير مركبة على الاظهر خلافا لمن قال
بتركيبها اذا تقرر هذا فاعلم ان كلام المصنف مناقض من
وجهين احدهما انه اطلق فشمل التي للعرض فان قلت فلعله يقول

اطلق

بانها

بانها غير مركبة من الهمزة ولا فلم يشملها الاطلاق قلت قد
استثناها في الكافية والتسهيل فدل على انها عنده مركبة والاخر ان
مقتضى كلامه هنا موافقة المازني والمبرد في تسوية التي للتمني
بالتي للتوبيخ والانكار لمجرد الاستفهام وهو خلاف ما ذهب
اليه في غير هذا الكتاب ص وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر
اذا المراد مع سقوطه ظهر ش اذا علم خبر لا كثر حذفه عند الحجازيين
ووجب عند التميميين والطائيين ومن حذفه قوله تعالى قالوا لا ضير
وان لم يعلم وجب ذكره عند جميع العرب ولذلك قال ص
اذ المراد مع سقوطه ظهر ش ولا فرق بين الظرف وغيره خلافا
لمن انكر ذلك ثم انتقل الى القسم الثالث من نواسخ الابتدا فقال
ظننت واخواتها ص انصب بفعل القلب جزءي ابتدا
ش افعال هذا الباب قسمان قلبي وهو ما دل على يقين او ظن او عليهما
وغير قلبي وهو ما دل على تصيير وجميعها يدخل على المبتدا والخبر
فتنصبهما مفعولين وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلذلك
قال ص اعني رأى ش وهو بمعنى علم وقد يكون للظن وقد اجتمعا
في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه فان
كانت بصرية او من الراي او بمعنى اصاب رئته تعدت الى واحد
وان كانت حلمية فسياتي خال بمعنى ظن وقد يكون للعلم فان كانت بمعنى
عرف تعدت الى واحد وسياتي وان كانت بمعنى صار اعلم فهي
لازمة وجد بمعنى علم فان كانت بمعنى اصاب تعدت الى واحد وان كانت
بمعنى استغنى او حزن او حقد فهي لازمة ظن لغير المستقر وقد يكون
بمعنى علم وهو قليل فان كانت من الحسبة وهو لون فهي لازمة زعم
لغير المتيقن وقد يكون بمعنى علم وهو قليل ومصدرها زعم وزعم

Copyright © King Saud University